هم‌ميهن شهدای

طوفان الأقصى

العثور على أول نفق بعد مرور ٧٣ يوم من قتل الأطفال في غزة

بعد مرور ٧٣ يوم و على الرغم من تكبد بمزيد من الخسائر...

الإحتلال: أنفاق المقاومة متطورة إلى درجة كبيرة

بدت الصدمة واضحةً على وجه غالانت وضباطه في النفق، المصفّح بالفولاذ الدائري والمدعّم بأعمدة إسمنتية وفولاذية، وهو ما يظهر حجم الإتقان والعمل المحترف لقوات القسام الموكلة بمهمات حفر الأنفاق، ويفتح الباب أمام الاحتلال لتوقّع الأسوأ لناحية قدرة أنفاق المقاومة على مواجهة الصواريخ و القنابل. كما ظهرت إمكانيات داخل النفق من قنوات تصريف مياه وصرف صحي، ما يؤشر إلى قدرة هذه الأنفاق على مواجهة خطر السيول، وهو ما يعيق فكرة "إغراقها بالماء" التي كان يراهن عليها الإحتلال وصرّحت وسائل إعلام إسرائيلية عنها أكثر من مرة.كما يظهر عمق النفق قدرة المقاومة على التحصّن تحت الأرض في أماكن يكاد يكون من المستحيل على أيّ أسلحة خارقة للتحصينات الوصول إليها، وهو خبر سيّئ جداً للاحتلال الذي يمتلك أنواعاً من القنابل الخارقة، معظمها أميركي، يمكنها اختراق ما يقارب الـ٢٠ إلى ٣٠ متراً تحت الأرض كحدّ أقصى.

ليست فقط عدم حصول إنجازات، ولكن هناك مزيد من الفشل والإحباط!

محمد موحديان عطار
خبير سياسي

الصدمة التي أصابت الإحتلال بعدما عثر على اول نفق في غزة. فأخبر الصغير و الكبير عن الإكتشاف و أسرع يوآف غالانت، وزير أمن الإحتلال الى النفق فخوراً باكتشاف النفق كمكتسب هائل بعد أكثر من شهرين لبدء الحرب و أخذ يلتقط الصور هناك. و أعلن الاحتلال اكتشافه النفق في شمالي قطاع غزة. فسرعا ن ما نشرت حماس فيديو للرد على هذا الحدث لإستخفاف الحدث قائلة:"**وصلتم متأخرين.. المهمة أُنجزت**"

ما هي المهمة بالفعل بالنسبة لحماس يا ترى؟

يمكن الأجابة عن السؤال بمجرد النظر في الوضع الميداني الراهن في غزة. فإن الإحتلال قد فاته الكثير بينما كسب أقل القليل بالفعل. فهو تكبد عدداً كبيراً من القتلى و الجرحى معظمهم من النساء و الأطفال في غزة و قصف الكثير من البنى التحتية في غزة ووو.... بينما فاتته شعبيته الضئيلة في الداخل الإسرائيلي. فهو بحاجة ملحة لتصليح صورته المتحطمة في الداخل من جانب. و أن يبحث عن طرق لخروج من أزمات ناجّة عن إطالة الحرب على غزة من جانب آخر. فهو كالغريق يتشبث بكل حشيش للوصول ثانيةً إلى صفقة تبادل لأسرى الحرب، لتخفيض الضغط عليه داخليا و استرجاع ماء وجهه بين شعبه. الأنفاق كآلة رئيسية بالنسبة لحماس للتفوق على الكيان. فاستخدمها حماس لإنجاز مهمتها الكبرى في سابع من أكتوبر و نقل الكثير من العتاد و المعدات و القوات عبرها. دون إثارة أدنى إنتباه! فحضر وزير أمن الاحتلال في نفق المقاومة المكتشف و الصدمة ظاهرة على وجهه؛ وما يزيد الطين بلة، وجود أنفاق متفرقة و منفصلة كل من الآخر، والذي يجعل الثعور على بقية الأنفاق أمراً في غاية الصعوبة و التعقّد.

نعم! الأنجازات مكتسبة من قبل! فما هي؟ لاحظ النقاط التالية:

- كسر هيمنة الإحتلال في الدفاع و عدم أمكانية التسلل إلى الأراضي المحتلة.
- فشل متزايد و مكرر في مواجهة حماس و خاصة في داخل شوارع غزة.
- عدم التفوق على حماس بينما يعتبر حسب المؤشرات أقوى جيش بالعالم
- التخلي عن مكانته و شعبيته في الداخل الإسرائيلي
- عدم العثور على تحكم المعركة بعد أكثر من شهرين لبدء الحرب
- عدم اكتشاف و الإطلاع على معلومات صحيحة و مضبوطة عن حماس و معداتها و بنيتها التحتية.
- الهروب من العودة الى طاولة مفاوضات تبادل الأسرى متوهماً التفوق على حماس بالأيام المقبلة.
- تزايد نسبة الخسائر بالنسبة لمعدات و قوات و الإجرائات الهجومية في الميدان
- استهداف الأسرى الإسرائيليين خطأً بسبب عدم وجود معلومات صحيحة عن أماكن المحتجزين.

فما ذا بعد كل هذه، إلا الخسائر و الإحباط؟!

جيش العدو يحترق في أتون غزة

مهدي عزيزي
خبير سياسي

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني عدوانها الغاشم العبثي على قطاع غزة، لليوم الـ ٧٣ توالياً، حيث شنت غارات على عدة مناطق في القطاع، اسفرت عن استشهاد واصابة المئات من المواطنين، جلهم من الأطفال والنساء، وفي الوقت الذي تستمر فيه هذه العملية الصهيونية الفاشلة لمن يتابع قراءة لمجرياتها، يرى العديد من المهتمين بتطورات القضية أن جيش العدو يضع نفسه على المحك ان لم يكن قد حدث ذلك سلفاً، ذلك لأنه أقدم على خطوة انتحارية باجتياحه الفاشل لغزة، ثانيا يبدو بشكل جليّ أنه يحترق في أتون حرب إستنزاف مُهلكة لجنوده المتحصّنين في دباباتهم وهم يرتدون حفاضاتهم نظراً لأن جيش الإحتلال اشتهر على مستوى العالم بأنه جيش "الحفاضات" التي يرتديها جنوده خوفاً من الخروج من آلياتهم ومواجهة المقاومين في ميدان المعركة.

ولكل من يستفهم لماذا تعدّ غزة كابوساً للعدو الصهيوني، عليه مراجعة بعض الأمور، حيث تُمثّل غزة عُقدة خاصة بالنسبة للاحتلال الإسرائيلي، فهي أكبر القلاع الباقية لمقاومة الفلسطينيين ضد محاولات محوهم وتصفية قضيتهم، وهي تكتظ بفصائل المقاومة الفلسطينية التي باتت العدو الأول والتهديد الرئيس لكيان الاحتلال. يبدو غريبا أن تنجح جماعات المقاومة محدودة العدة و العتاد في إيقاف الحياة وإلحاق الضربات بقوة نووية تملك واحدا من أقوى جيوش المنطقة -بل والعالم- بحسب الدعاية التي تروّجها دولة الاحتلال باستمرار، خاصة أن الولايات المتحدة وأوروبا تصطفان إلى جانبها منذ تأسيسها، هي ذات القوّة التي عجزت عدّة دول عربية من الإنتصار عليها في شتى حروب إندلعت منذ عدّة عقود، إلاّ أن المقاومة سواء كانت في فلسطين او لبنان أثبتت قدرتها على كبح جماح العدو الصهيوني الذي لولاً هذه المقاومة لما كان سيكتفي بابتلاع فلسطين إنما كان سيقتطع أجزاءً من دول أخرى ان سنحت له الفرصة.

تقول دراسات عسكرية أجراها مركز "راند" التابع للجيش الأميركي إن تحليلات محاولات الغزو البري لغزة منذ عام ٢٠٠٨ م كشفت للقادة الأميركيين أن إسرائيل لم تتمكن في أي مرة من سحق المقاومة، بل كانت مُجبَرة في كل مرة على التكيُّف على أرض مدنية ذات طبيعة معقدة مع خصم محدود الإمكانات مقارنة بها. أما أخطر ما تمتلكه المقاومة -على حد وصف التقرير- فهو أنها خصم هجين قادر على الانتقال من الحرب غير النظامية أو حرب العصابات إلى الحروب التقليدية، وهي معادلة وضعت الاحتلال في مأزق إستراتيجي منذ ٢٠٠٨م. من بين كل أدوات القوة التي تمتلكها حركة حماس تأتي الأنفاق على رأس التهديدات الأمنية لجيش الاحتلال، حيث تضم الشبكة الخاصة بها آلاف الأنفاق تتفرع في متاهات تحت الأرض مسلحة بالخرسانة، ويبلغ طولها الإجمالي نحو ٥٠٠ كيلومتر، ويصل عمق بعضها إلى ٧٠ متراً تحت الأرض. وقد أتاح ذلك السلاح للمقاتلين التنقل بحرية نسبيا بعيدا عن القصف، والتحرك في جميع أنحاء غزة دون تعريضهم للخطر أو للكشف من قِبَل الرصد الجوي، وكذلك إعادة إمداد القوات، وتخزين الأسلحة والصواريخ، وإخفاء الأسرى، وشن هجمات مفاجئة.

بناءاً على تلك الأسباب المذكورة سالفاً نرى أن جيش العدو يواصل هجماته العشوائية التي تستهدف المدنيين بجملها لأنه ليس أمامه خيار سوى القتل والتدمير وأرتكاب المجازر، ذلك لأنه يعلم بأنه عاجز عن تحقيق أي انتصار أمام المقاومة في غزة التي تحصّنت في "قلاع تحت الأرض". فالجيش الذي كان يعرف حتى السنوات الأخيرة بالجيش الذي لا يقهر وحاول على الأقل التظاهر بأنه جيش قوي، بات محاصراً في مستنقع غزة منذ أكثر من ٧٠ يوماً، كما علينا الإشارة الى أن إسرائيل لا ترحم حتى أسراها العسكريين والمدنيين، إذ نراها لا تولي لهم أي أهمية عندما توجه ضرباتها الإجرامية نحو القطاع، ولم يكن مستبعدا هذا السلوك الإجرامي الذي فاجأ العالم بأجمعه. ولهذا نستخلص مما سبق أن مقتل أكثر من ١٩ ألف مدني، معظمهم من النساء والأطفال، لا يشكل إنجازاً عسكرياً لإسرائيل بأي شكل من الأشكال.

كاريكاتير

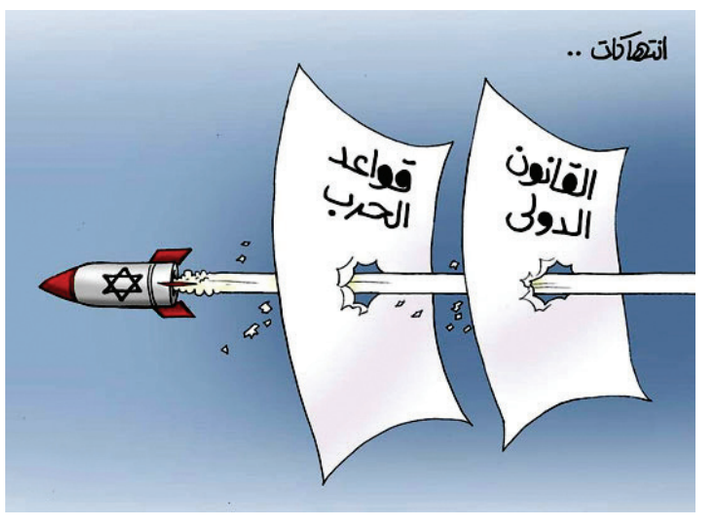

الحرب على غزة من منظور الإحصائيات والأرقام

آرش شاه سمندی
اینفوگراف

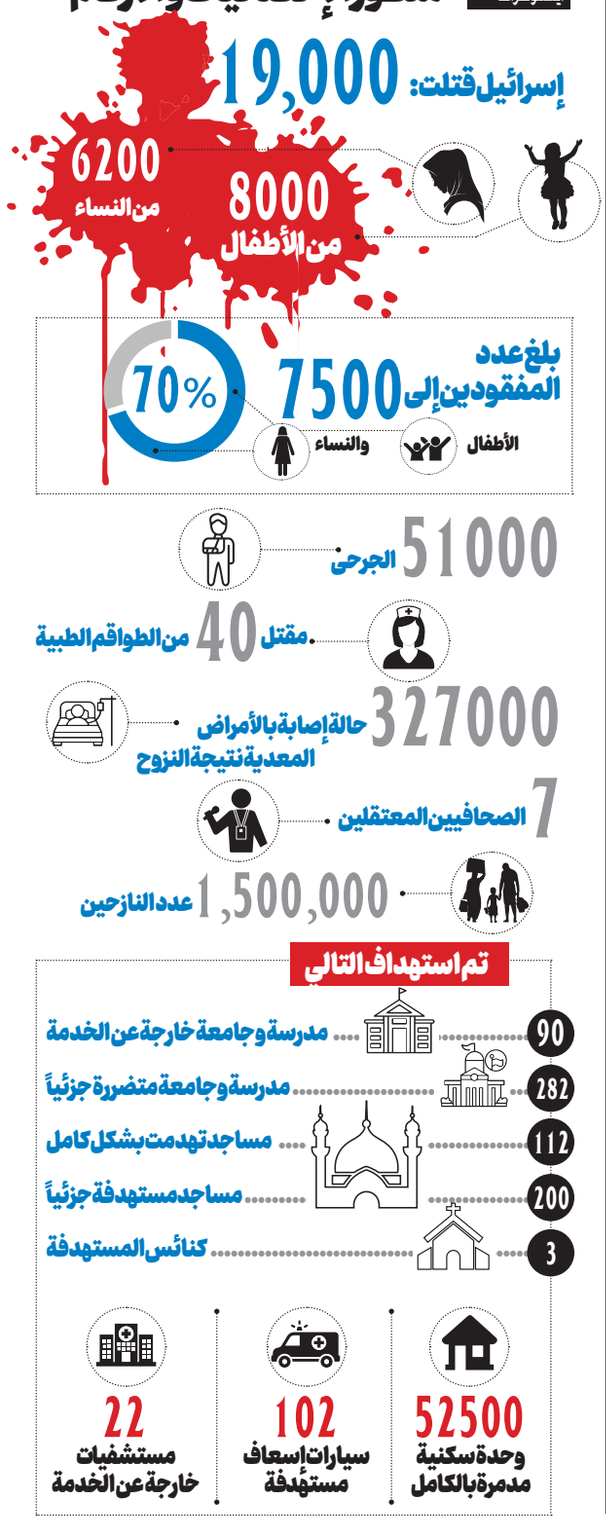

6 260641 200359

6 260641 200014